اهلها اذلة وكذلك يفعلون اي مرسلوا الكتاب واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة
بم يرجع المرسلون اي من سلوا الكتاب من قبول الهدية او ردها ان كان
ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت خدما ذكورا واناثا الفا بالسوية
وخمسماية لبنة من الذهب وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك
مع رسول بكتاب فاسرع الهدهد الى سليمان يخبره الخبر فامر ان تضرب
لبنات الذهب والفضة وان تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا
وان يبنوا حوله حائطا مشرفا من الذهب والفضة وان يوتى باحسن دواب
البر والبحر مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله فلما جا الرسول بالهدية
ومعه اتباعه سليمان قال اتمدونني بمال فما اتاني الله من النبوة والملك
خير مما اتاكم من الدنيا بل انتم بهديتكم تفرحون لفخركم بزخارف الدنيا ارجع اليهم
بما اتيت به من الهدية فلناتينهم بجنود لا قبل لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم
منها من بلدهم سبا سميت باسم ابي قبيلتهم اذلة وهم صاغرون اي لم
ياتوني مسلمين فلما رجع اليه الرسول بالهدية جعلت سريرها داخل سبعة
ابواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت الابواب
وجعلت عليها حرسا وتجهزت للمسير الى سليمان لتنظر ما يامرها به فارتحلت
في اثني عشر الف قيل مع كل قيل الوف كثيرة الى ان قربت منه على فرسخ شعر بها
قال يايها الملا ايكم في الهمزتين ما تقدم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني
مسلمين اي منقادين طائعين فلي اخذه قبل ذلك لا بعده قال عفريت من
الجن هو القوي الشديد انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك الذي تجلس فيه

للقضا

٢٤٢

للقضا وهو من الغداة الى نصف النهار واني عليه لقوي اي على حمله امين
اي على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان اريد اسرع من ذلك
قال الذي عنده علم من الكتاب المنزل وهو اصف ابن برخيا كان صديقا
يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب انا اتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك اذا نظرت به الى شي ما قال له انظر الى السما فنظر اليها
ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه ففي نظره الى السما دعا اصف
بالاسم الاعظم ان ياتي الله به فحصل بان جرى تحت الارض حتى نبع
عند كرسي سليمان فلما راه مستقرا اي ساكنا عنده قال هذا اي الاتيان ن
لي به من فضل ربي ليبلوني ليختبرني ءاشكر بتحقيق الهمزتين وابدال
الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه ام اكفر
النعمة ومن شكر فانما يشكر لنفسه اي لاجلها لان ثواب شكره له ومن كفر
النعمة فان ربي غني عن شكره كريم بالافضال على من يكفرها قال
نكروا لها عرشها اي غيروه الى حال تنكره اذا راته ننظر اتهتدي الى
معرفته ام تكون من الذين لا يهتدون الى معرفة ما يغير عليهم قصد بذلك
اختبار عقلها لما قيل له ان فيه شيا فغيروه بزيادة او نقص او غير ذلك
فلما جاءت قيل لها اهكذا عرشك اي امثل هذا عرشك قالت كانه هو اي هو
فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا عليها اذ لم يقل اهذا عرشك ولو قيل اهذا
قالت نعم قال سليمان لما راى لها معرفة وعلما واوتينا العلم من قبلها وكنا
مسلمين وصدها عن عبادة الله ما كانت تعبد من دون الله اي غيره انها كانت